Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يبقر أحد بطن نسائهم كما بقروا بطن خالته .. ولا مزق أحد أجنتهم فى بطون أمهاتهم كما فعلوا بالجنين الصغير فى بطنها .

لم يشعر أحد من أسرته أو قريته بالكراهية لهم من قبل .. حتى يفتكوا بهم بمثل هذا الحقد والكراهية .

أشياء كثيرة .. كانت تستعصى على فهمه خلال السنوات التى أعقبت المشهد الرهيب .

لماذا فعل بهم جيرانهم اليهود كل هذا ؟!

لماذا فتكوا بهم وسلبوهم بيتهم وأرضهم .

إنها قطعا لم تكن لهم من قبل .. فلم يحدث قط أن أحدا منهم ادعى على أبيه أنه أخذ منه أرضه .. أو سلب ماله .. أو قتل أحدا من ذويه .

لماذا إذن أقدموا على هذه الجريمة البشعة والمذبحة الرهيبة ؟

سؤال ظل حائرا فى ذهنه .. لا يجد له إجابة .

والسؤال الذى حيَّره أكثر من هذا هو :

لماذا نسلم بما حدث كأنه أمر طبيعى ؟!

إنه يعرف أن عالمه المتحضر الذى يعيش فيه .. يعاقب السارق .. ويعدم القاتل .

ولقد سرق بيته .. وقتل أهله .

ولكن أحدا لم يتحرك .

لا سارق .. عوقب .. ولا قاتل .. قُدِّم للقصاص .. بل ظل السارق يحتفظ بسرقته .. والقاتل .. يقهقه .. والعالم — فيما يبدو — يصفق إعجابا به .

أترى الجريمة .. لم تكن بالبشاعة التى رآها ؟!

أتراه كان واهما فى كل ما رأى ؟!

أترى أخاه لم يقتل ولم يتقوس جسده وتغطى الدماء وجهه ؟!

أترى خالته لم يبقر بطنها هى وغيرها من النساء ؟. أترى الدماء لم تسفك